الأمراض والأوبئة من خلال بردية تقويم القاهرة بالمتحف المصري الكبير

(رقم ٨٦٦٣٧)*

آيات عبد العزيز علي حسيب

أمين متحف بالمتحف المصري الكبير – مصر

ayathassib86@gmail.com

الملخص: تصور المصري القديم أن هناك أيام معلومة من السنة منحوسة (مشئومة)، وتنبأ فيها بأشياء سيئة. وبعضها كان ينذر بسُوء الطالع، وكانت تلك الأيام مليئة بالمخاطر إذ كانت تُفرض على الناس الكثير من القيود فلابد من تجنبها ومن يُخالف ذلك فقد أوقع نفسه فريسة للهلاك بالوباء. فالبعض يموت إذا ولد في هذه الأيام عن طريق وباء، طاعون أو بإحدى الأمراض الجلدية. وكان ولابد على أي شخص معرفة أسماء أيام النسيء الخمسة للبقاء من الموت والحماية من المرض، فهناك تعاويذ ترتل خلال هذه الأيام ويتم ارتدائها كتميمة للحماية، ومن ضمنها تعاويذ للحماية من مرض الطاعون"*i͗3dt rnpt*"، كما يعتقد أن المعبودة (سخمت) بعد أخر يوم في السنة تحاول تدمير البشرية ونشر الأوبئة والأمراض. كما اعتقدوا أيضًا أن الأمراض التي تصيب الإنسان يرجع سببها إلى سببين: (أسباب ظاهرية) ويقصد بها الأمراض التي يُعرف سببًا ظاهرًا لها مثل الكسور والجروح وهذه الأمراض غالبًا ما تعالج بالعقاقير الطبية. (وأسباب خفية) تتمثل في الأمراض التي لا يُعرف سببًا لها ويصعب علاجها، وأعتقد أنها ترجع إلى غضب المعبودات على الإنسان بسبب ذنب ارتكبه، أو بسبب أحد عفاريت الأمراض، وهذه الأمراض كانت تعالج غالبًا عن طريق التعاويذ السحرية. وهذه الأمراض لها علاقة بغضب المعبودات على البشر طبقًا للمعتقدات الدينية عند المصري القديم، ومن هذه الأمراض والتي ذكرت في بردية المتحف المصري رقم(٨٦٦٣٧): **مرض** [hieroglyphs] (*i͗3dt rnpt*) **(عام الوباء أو الطاعون)، مرض** [hieroglyphs] (*wḥ3wt*) **(مرض الطفح الجلدي أو الحمرة)، ومرض (*tmyt*) وأهم التعاويذ للقضاء على هذا المرض.**

الكلمات الدالة: أوبئة، أمراض، الطاعون (أوبئة العام)، الطفح الجلدي، شياطين سخمت، يوم، نحس.

* هذا البحث جزء من رسالة الدكتوراه بعنوان: " المفهوم العقائدي والاجتماعي لأيام الحظ والنحس في النصوص المصرية القديمة خلال عصر الدولة الحديثة (دراسة لغوية – مقارنة)، كلية الآثار، جامعه القاهرة، تحت إشراف الأستاذ الدكتور/ عُلا العجيزي.

Diseases and epidemics through the papyrus Cairo calendar (No. 86637) in Egyptian Museum

Ayat Abd El Aziz Ali Hassib

Curator at The Grand Egyptian Museum

ayathassib86@gmail.com

Abstract: The old Egyptian imagined that there were known days of the year so bad, and predicted bad things. Some of them were ominous, and those days were fraught with dangers: they imposed a lot of restrictions on people, they had to be avoided, and those who violated them were put to death by the plague. Some die if born in these days by an epidemic or a skin disease, or predict death through a harmful animal such as: crocodile, bull (*ẖry-kꜣ*), or snake. It was necessary for anyone to know the names of the five days of the dead to stay alive and protect from the disease, there are tortillas Turtl during these days and are wearing an amulet for protection, including the protection of the disease (*iꜣdt rnpt*), and believed that the Goddess (Skhmet) after the last day in the year they try to destroy humanity and spread epidemics and diseases. They also believed that human diseases are caused by two causes: (apparent causes), which are known as obvious causes, such as fractures and wounds. These diseases are often treated with medical drugs. (And hidden causes) are diseases that do not know the cause of them and difficult to cure, and I think it is due to the wrath of the Gods on the human because of a sin committed, or because of a disease, and these diseases were often treated by magical spells. These diseases are related to the anger of the Gods in humans according to the religious beliefs of the ancient Egyptian, and these diseases, which are mentioned in the papyrus of the Egyptian Museum No. (86637)

Disease (*iꜣdt rnpt*), disease (*wḥꜣwt*), disease (*tmyt*) and the most spells curses to eliminate the disease.

Key words: epidemics, diseases, bubonic plague, rashes, demons of Shkemt, day, unlucky day.

عانى قدماء المصريين من نفس الأمراض التي نعاني منها اليوم، مع الأخذ في الاعتبار أن فرص الحياة كانت أقل كثيرًا من الآن، كما كان متوسط عمر الفرد (وفقًا لما ذكره كثير من الباحثين مثل "رابين ماسا"، Rabino Massa، و"ماسولي" Masoli) يتراوح ما بين ٣٥ و ٤٠ عامًا. وكانت بكل تأكيد الأمراض المعدية الوبائية شائعة الانتشار ومن أشهرها وأكثرها انتشارًا (مرض الطاعون ومرض الجُدري). واعتقد المصري القديم طبقًا للتقاويم التي وضعها (مثل تقويم بردية المتحف المصري رقم ٨٧٧٣٧) إنه من يُولد في أيام معينة من السنة (أيام النحس)، من المُمكن أن يموت عن طريق وباء أو طاعون أو عن طريق إحدى الأمراض الجلدية. حيث أثَّرت أيام النحس بشكل كبير على السلوك اليومي للأفراد، ففي تلك الأيام كان من المستحسن عدم مغادرة البيت سواء كان عند غروب الشمس أو في الليل أو حتى في النهار. وكان من المحرم الاستحمام أو ركوب قارب أو القيام برحلة أو أي شيء، ومن يُخالف ذلك فقد أوقع نفسه فريسة للهلاك بالوباء. وكان ظهور وباء معين يُفسر على إنه نوع من العقوبة الإلهية للبشر[١]. فكان المصريون القدماء يرجعون بعض الأمراض إلى شدة تأثير المعبودات، معتقدين، مثل العديد من الشعوب، أن القمر في لحظات معينة يمارس تأثيرا ضارا بالصحة. وباعتبار إن بداية المرض تبدأ مع مولد القمر[٢]، ولذلك لجأ للتضرع إلى الآلهة المسببة للمرض وتقديم القرابين لها لإرضائها وذلك حتى تبعد عنه المرض وتشفيه[٣]، وأحيانا كان يقوم بعمل تعاويذ سحرية لدرء هذه الأوبئة وحتى يتجنب وصولها له[٤]. كما اعتقد أيضًا أن الأمراض التي تصيب الإنسان يرجع سببها إلى أمرين هما:

١- **أسباب ظاهرية:** المقصود بها الأمراض التي يعرف سبباً ظاهراً لها مثل الكسور والجروح، وكذلك الإفراط في الطعام الذي يؤدي إلى تعفن الأمعاء[٥]، وهذه الأمراض التي يعرف سببها غالباً ما تعالج بالعقاقير الطبية.

٢- **أسباب خفية:** تتمثل في الأمراض التي لا يعرف سبباً لها ويصعب علاجها، ولذلك اعتقد أنها ترجع إلى غضب المعبودات على الإنسان بسبب ذنب ارتكبه، أو بسبب أحد عفاريت الأمراض[٦]، وهذه الأمراض كانت تعالج

---

[1] Goedicke, H., " The Canaanite illness ", *SAK* 11 (Geburtstag: 1984), 92.

[٢] ايفان كونج: السحر والسحرة عند الفراعنة، ترجمة: فاطمة عبد الله محمود، محمود ماهر (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩)، ٨١.

[٣] وكان يتم قراءة بعض التعاويذ على قليل من الخشب، مُغطى بقطعة من القماش، للتخلص من تلك الأمراض، وتفيد التعويذة إلى محو الشر، وإفزاع مرض الطاعون.

[٤] ليلي ممدوح عبد الفتاح عزام، التعاويذ السحرية ضد الأمراض في عصر الدولة الحديثة، دراسة حضارية (رسالة دكتوراه، كلية الآداب، قسم الآثار والحضارة، جامعة حلوان، ٢٠٠١)، ٣٤.

[٥] ذكر آلام البطن والإفراط في الطعام في الفقرة رقم ١٨٩ من بردية (ايبرس)، انظر:

Wreszinski, Der Ebers Papyrus, (Leipzig: 1913), 50.

[٦] عفاريت الأمراض: هم الشياطين المرتبطة بأمراض معينة أو ما يعرف برسل الآلهة المسببة للأمراض.

غالبًا عن طريق التعاويذ السحرية[١]. فكان ظهور وباء معين يُفسر على إنه نوع من العقوبة الإلهية للبشر[٢]. وأحيانًا كان يقوم بعمل تعاويذ سحرية لدرء هذه الأوبئة حتى يتجنب وصولها له[٣].

كما عرفوا مرض السكر وكيفيه علاجه حيث كانوا يكتشفون المرض عن طريق النظر إلى بطن المريض، فإذا كانت بها ضمور وتجاعيد فإنه مصاب بهذا المرض، أو عن طريق البول فإذا كان البول لزجًا كالعصير أو العسل فان المريض أيضًا مصاب بالسكر، وكان علاج هذا المرض عن طريق أكسيد الحديد مع الحنظل وزيت بذر الكتان والذي كانت زراعته منتشرة بمصر في ذلك الوقت. كما استخدم أيضًا لعلاج البواسير والجروح والتقيحات، وكان هذا الخليط يُؤخذ بعد القيام من النوم مباشرةً والمريض جائع ويشرب منه حتى يرتوي وذلك لمده ٤ أيام متتالية كما عرفوا مرض البلهارسيا (البول الدموي المصري) وهو نتيجة الإصابة بدود البلهارسيا [٤].

ومن أهم البرديات الطبية التي تحدثت عن الأمراض وطُرق علاجها:

- **"بردية إيبرس":**

تعتبر بردية إيبرس هي أكبر مخطوطة مصرية قديمة في الطب. فهي تحتوي على ١٠٨ من الأعمدة المكتوبة وطولها ١٩ متر، وتصف عددًا كبيرًا من الحالات المرضية التي تتفرع حاليًا إلى عدة تخصصات في الطب مثل:

"طب النساء، الطب الباطني، طب الأسنان، طب الطفيليات"، كما تحدثت عن طب العيون وبالأخص (العمى والتهاب الجفن وشلل العين، وشرحت كيفية استخدام ماء عين الخنزير واللبن والعسل في علاج العمى[٥])، وطب الأمراض الجلدية، وتحدثت البردية عن علاج الالتهابات، وعلاج الأورام والدمامل، وجبر كسور العظام، وكذلك علاج الحرق، كما تناولت علاج أمراض القلب، والأوعية الدموية. كما يُوجد بها عدد من وصفات العقاقير العلاجية. وكان العلماء يعتقدون إن تاريخ بردية إيبرس تعود إلى القرن ١٦ قبل الميلاد، ولكن البحوث بيَّنت أنها كتبت قبل ذلك بكثير وقد يعود تاريخها إلى عهد الملك أحمس، بل واحتمال كونها منقولة من مخطوطات أقدم من ذلك[٦].

- **بردية إدوين سميث (شكل رقم ٢،١)[٧]:**

برديـة إدوين سميث وتسمى أيضًا "كتاب الجروح" هو مخطوطة مكتوبة على ورق البردي عن الطب في مصر القديمة، وهي تُعتبر من أقدم الوثائق الطبية. والبردية تشهد بتطور واسع في علم الطب لدى قدماء المصريين، وتحدثت عن علم التشريح. وعثر على بردية إدوين سميث في طيبة في عام ١٨٦٢، وهي تعود إلى نهاية الأسرة

---

[١] ليلي ممدوح عبد الفتاح عزام، التعاويذ السحرية، ٣٧- ٣٨.

[2] Goedicke, H., " The Canaanite illness", 92.

[٣] ليلي ممدوح عبد الفتاح عزام، التعاويذ السحرية، ٣٤.

[٤] حسن كمال، الطب المصري القديم، الطبعة الثالثة (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨)، ٢٠١- ٢٠٢.

[5] Wreszinski, W., *Der Ebers Papyrus*,101.

[6] Bryan, P., & Smith, E., *Ancient Egyptian Medicine The Papyrus Ebers*, (London: Ares Publishers, 1930), 94-95.

[7] Breasted, *The Edwin Smith Surgical Papyrus*, (Chicago: The University of Chicago Press, 1930), 403.

الثانية عشر في مصر. ومن أهم الأمراض التي تحدثت عنها البردية مرض (*srf*) والذي يعني ارتفاع درجة حرارة الجسم ككل أو الجزء المصاب من الجسم فقط، وكان يتم عمل تعويذة توضع حول رقبة المريض للشفاء.

- **بردية هيرست:**

يرجع تاريخ بردية هيرست إلى النصف الأول من الأسرة الثامنة عشر. وتحتوي بردية هيرست على وصفات علاج الالتهابات الحادة، وأمراض الأسنان، وأمراض الأمعاء، وأمراض القلب. وكثير من تلك المحتويات يوجد في بردية إيبرس.

- **بردية كاهون:**

هي من أقدم البرديات التي تتحدث عن أمراض النساء المعروفة، فتذكر المفاهيم المتعلقة بأمراض النساء منذ عام ٢٠٠٠ ق.م

- **بردية لندن:**

يرجع تاريخ بردية لندن إلى الأسرة الثامنة عشر، وهي تختص بأمراض النساء، والأورام، وإصابات الحريق والعمى وتعاويذ لعلاج أمراض العيون. ويحتوي جزء منها على تعاويذ ودعوات ضد أمراض من خارج مصر، ومن ضمنها "أمراض آسيوية". وتحتوي هذه البردية على تعاويذ سحرية كثيرة ومن ضمنها تعاويذ لعلاج الديدان[١].

أهم الأوبئة والأمراض المذكورة في بردية المتحف المصري (برقم ٨٦٦٣٧):

أولًا– التعريف بالبردية:

بردية المتحف المصري (رقم ٨٦٦٣٧) والتي تعود للعام التاسع من حكم الملك رمسيس الثاني، وقام بدراستها العالم عبد المحسن باكير، واحتوت على تقويمًا كاملًا يضم العديد من أيام الحظ والنحس التي قسمت حسب أيام السنة وشهورها، وهي تعتبر من أكثر التقاويم اكتمالًا، وعُثر عليها في البداية ملفوفة كما هو موضح في (الشكل رقم ٣). ثم نُقلت حاليًا إلى المتحف المصري الكبير برقم GEM جديد (19465) كما هو موضح في (الشكل رقم ٤). ارتبطت هذه التقاويم بشكل رئيسي بالعقيدة المصرية القديمة، الّتي أثَّرت بشكل كبير على الحياة اليومية. ومثال لذلك كانت بعض الأيام من هذه التقاويم يرتبط بدوره بحياة معبود الشمس وشهور فيضان النيل. فتتحدث بعض أيام فيها عن أيام أسطورية متعلقة بالقدر، وأيام تتعلق بالمعارك والحروب، وأيام أخرى بالسلام وكل ذلك متعلق بالقصص والأساطير الدينية. فهذه التقاويم اتصلت بمزاج (حال) المعبودات بشكل كبير، وكان بعضها يتجنب غضب المعبودات أو الأحداث غير المحظوظة الخاصة بالمعبودات وربط ذلك بالحياة اليومية للأفراد[٢].

---

[1] Wreszinski, W., *Der Londoner Papyrus und der Papyrus Hearst*, (Leipzig: Hinrichs Buchhandlung, 1913), 102.

[2] Drenkhahn, R.," Zur Anwendung der , Tagewählkalender", in: *MDAIK* 28, (Wiesbaden:1972), 85-94.

ثانيًا– المقصود بشياطين أو عفاريت الأمراض:

اعتقد المصري القديم في مجموعة من المخلوقات بين الآلهة والبشر، لها قوة عظيمة ولها طبيعة مزدوجة تقوم بأداء الأعمال الخيِّرة والشريرة[١]. وأحيانًا كانت تُسمى رسل المعبودات (مثل رسل سخمت أو رسل باستت)، وكان تصوير العفاريت عامة لا يختلف كثيرًا عن الطريقة التي صورت بها المعبودات في هيئتها الحيوانية أو المركبة. (انظر شكل رقم ٦). فهم مجموعة من العفاريت الرسل لم تكن خاضعة لجميع الآلهة، وإن خضوعها كان قاصرًا على المعبود المسيطر عليهم، فهم يعملون تنفيذًا لإرداته فقط، فربما إنَّ قوتهم التي تمكنهم من القيام بالأعمال الخارقة تكون في الأصل مستمده من هذا المعبود. فتستخدمهم المعبودات لتنفيذ أوامرهم، وبالتحديد في نشر الأوبئة والأمراض بين البشر. ويُعتقد إن العفاريت لها نظره شريرة تصيب الشخص بالضرر، ومن أهم صفاتها كما تذكر النصوص أنها تعيش في الظلام[٢]، أو في الأماكن المهجورة مثل الصحراء الوديان والمقابر[٣]. وفي تقاويم أيام الحظ والنحس حذر من الخروج من المنزل في اليوم الثالث عشر من الشهر الثاني من الشتاء أيضا لأنه من أكثر الأيام المخيفة لأن عين المعبودة (سخمت) تقذف فيه الأوبئة فهو يوم خروجها مع رسولها، فنقرأ ذلك من بردية المتحف المصري (رقم٨٦٦٣٧):

sw 13 ꜥḥꜣ ꜥḥꜣ ꜥḥꜣ imi.k pr m pr r wꜣt nb m hrw pn hrw pwy n wḏꜣ ***sḫmt r ḥsrt ḫꜣyt.sn*** *ꜥꜣyt ḫꜣ ḥr ḫtw sḫm m hrw pn*

اليوم ١٣[٤]، سيء سيء سيء(نحس جدًا)،

لا تخرج من منزلك على أي طريق في هذا اليوم. إنه يوم خروج (سخمت) إلى (حسرت*ḥsrt*)[٥] وجلادونها (شياطيناها) العظماء عبروا بواسطة أشياء (قرابين) سخم في هذا اليوم".

---

[1] Bonnet, H., *Reallexikon der Agyptiscen Religonsgeschichte*, (Berlin: Johns Hopkins Press, 1952), 146.

[٢] وتذكر احد التعاويذ " *kt šp.k ii m kkw* " (تعويذة) أخري فلتتصرفي يا أيتها الآتية في الظلام، انظر:

Erman, A., *Zaubersprüche für Mutter und Kind*, 11.

[3] Te Velde, Damonen: in: LÄ I, (Wiesbaden: otto Harrassowitz, 1975), 980.

[٤] المقصود اليوم الثالث عشر من الشهر الثاني من فصل الشتاء (برت).

[٥] *ḥsrt* هو مكان عُبدت فيه (سخمت) ويعتقد (جاردنر) إنها ربما تكون تونة الجبل، انظر:

Gardiner, Onomastic II, 81.

أما عن الخروج من المنزل في اليوم السابع من الشهر الثاني من فصل الصيف (شمو) فذُكر في التقويم إنه من أخطر أيام النحس، وحُذِر المرء من الخروج من بيته حتى يغرب المعبود رع في أفقيه؛ لأنه يوم شياطين أو رسل سخمت (*ḫ3tyw sḫmt*) [١].

ثالثًا- الأمراض والأوبئة التي ذكرت في تقويم أيام الحظ والنحس من بردية تقويم المتحف المصري (رقم ٨٦٦٣٧):

عرف المصري القديم العديد من الأمراض ومنها من كان نادرا والذي يلعب فيه المرحلة العمرية والعوامل البيئية دورا مهمًا، على عكس الأمراض المعدية الوبائية، فكانت منتشرة بشكل كبير[٢]، وهي الأمراض التي تنتقل من شخص لأخر، أو من حيوان لأخر، أو من حيوان لإنسان، والتي كانت سريعة الانتشار مثل أمراض الطاعون والملاريا والجدري والجذام وغيرها من الأمراض[٣]، وذكر في هذا التقويم أكثر من مرض والتي تعد من الأمراض الخطيرة، ممَّا يدل على انتشارها في ذلك الوقت، ومن أمثله ذلك:

١- مرض [٤] ← ***i3dt n rnpt*** ← **(أوبئة العام أو الطاعون الدبلي أو الطاعون الدملي[٥]) "the pestilence of the year":**

أ- الأسماء التي أطلقت على هذا المرض:

كلمة (*3ty*)[٦]، (*i3dt*)[٧] بمخصص فقرات الظهر بمفردها تحمل أكثر من معني إلى جانب معني الوباء فأحيانًا تُعني: "**النكبة، البؤس، الأسى، الفقر، الاحتياج، النقص، بلاء، كارثة، ضرر**"[٨]. أما كلمة (***i3dt rnpt***) بمعني **(وباء**

---

[١] *ḫ3tyw* اشتق الاسم من (*ḫ3yt*) بمعني "المرض" وبذلك تترجم بمعني عفاريت المرض، انظر:

Wb. III, 224-6.

[٢] كريستيانو داليو: الطب عند الفراعنة (أمراض- وصفات طبية- خرافات ومعتقدات)، ترجمة :ابتسام محمد عبد الحميد، ومراجعة: على رضوان، الطبعة الأولي، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٣)، ١٠١.

[٣] حسن كمال: الطب المصري القديم، ٣٥٣.

[٤] كلمة *i3dt* تأخذ أحيانا مخصص طائر الشر وتعني (وباء)، انظر:

Lesko, DLE, vol. I, Second Edition, (United States of America: B.C. Scribe Publication, 2002) 15.

[٥] هناك أكثر من نوع من الطاعون: الطاعون الدبلي في الغدد الليمفاوية، الطاعون إنتان الدم في الأوعية الدموية، الطاعون الرئوي في الرئتين.

[6] Wb, I,35.

[7] Hannig, HWB,(London: Marburger Edition, 2005), 25.

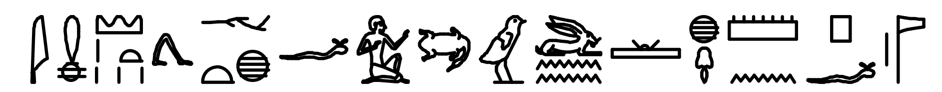
[8] Wb, I, 35; Hannig, HWB, 25; Lesko, DLE, vol.I, 15.

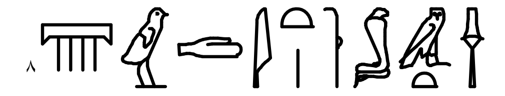
السنة)[١]، مع ملاحظه اختلاف المُخصص هنا السماء التي ينزل منها المطر. ذكر هذا المصطلح كثيرًا في النصوص الطبية ويشير إلى (وباء العام أو الوباء اسنوي). ويذكر Quack أن هذا المرض ذُكِر في المصادر المصرية باسم (*i3dt rnpt*) ويعني **(سنة الطاعون)** وأنه ارتبط بالربة (سخمت) التي كانت تمثل الغضب الإلهي[٢]. كما يذكر Schenkel أن مِنْ أحد مُسببات الأمراض الرطوبة المرتفعة والحيوانات النافقة[٣]. ويري Leitz[٤] إن مرض (أوبئة العام) يحدث عن طريق "رسل سخمت أو باستت"[٥]. وأن المعبودات لابد أن تحمي البشر منها، كما يعتقد أيضًا أن من بين أعراض هذا المرض ظهور طفح جلدي (دمامل) فيشعر المصاب وكأنه أُصيب بلدغ ثم يظهر مكانه الدمل[٦].

ويري Györy أن مصطلح (*i3dt rnpt*) لا يُعني مرضًا واحدًا لكنه مجموعة من الأمراض الخطيرة سريعة الانتشار عبر الهواء، وإنها كانت عنيفة ومخيفة، ومن أشهر أعراضها ارتفاع حرارة الجسم وضعف القلب[٧].

ب- أقدم ظهور لهذا المصطلح في النصوص المصرية القديمة:

ويرجع أقدم ظهور لهذا المصطلح إلى "قصة سنوهى"، من عصر الدولة الوسطى، فيذكر سنوهى:




[٨]

nṯr pf mnḫ wnnw snḏ.f ḫt ḫ3swt mi S*ḫmt rnpt idw*

"**إنه المعبود الطيب[٩] الكائن خوفه خلال البلاد الأجنبية مثل سخمت (في) عام أو سنة الوباء**". وهذا المصطلح يشير هنا إلى حادث خطير في هذا العام، ولذلك ربما كان يستخدم هذا المصطلح في النصوص

[1] Wb I,35-18.

[2] Quack, J., Das Buch vom Tempel und verwandte Texte, Archiv Religionsgeschichte,(Oxford: Oxford Universty Press, 2000),1-20.

[3] Schenkel, W.,Überschwemmung, in: LÄ VI, 832.

[4] Leitz, Chr., Leitz, C., Tagewählerei : das Buch H3t nHH pH.wy Dt und verwandte Texte, in: ÄA 55, (Wiesbaden: Harrassowitz Verlag, 1994), 134.

[٥] رسل المعبودة (سخمت) هم مجموعة من العفاريت كانوا يخضعون لأوامرها وعرفوا برسل (سخمت) وكانت تقوم بإرسالها لمعاقبة البشر عن طريق إصابتهم بهذا المرض في أوقات معينة من السنة، انظر: ليلي عزام، التعاويذ السحرية، ٢١٧-٢٧٤ .

[6] Leitz, Chr., Tagewählerei, 207.

[7] Györy,H., *IAdt rnpt* or "the pestilence of the year" in: Cockitt,J.& David,R., Pharmacy and medicine in ancient Egypt, (Oxford: Oxford Universty Press, 2010), 81.

[8] Sethe, K., Ägyptische Lesestücke zum Gebrauch im Akademischen Unterricht, Textes des Mittleren Reiches, (Darmstadt: 1983), 6.

[٩] المقصود به الملك (أمنمحات الأول).

الملكية ليشبه الخوف من أي ملك بالخوف بربة الوباء (سخمت) في هذا العام، وهو ما يدل على مدي خطورته وقوته.

ت- أسباب انتشار هذا المرض:

اعتقد المصري القديم أن السبب الأساسي في انتشار هذا المرض هي **(الفئران)**، حيث كان انتشارها في البلاد من أسوا الأيام، وكان ينبغي ألَّا يتم النظر إليها في يوم ١٢ من شهر "طوبة". حيث كانت تحمله الفئران وتنقله إلى الإنسان، والسبب في ذلك هو جفاف الأراضي الزراعية وتشققها وانطلاق الفئران منها، حيث ارتبط الطاعون بظهور هذه الفئران، وكان انتقال العدوى منها للإنسان يتم بواسطة البراغيث التي تترك الفئران المصابة وهي على وشك الهلاك، لتنتقل إلى الإنسان[١]. كما أن هذا المرض ارتبط بالربة سخمت، فرسلها كانوا كانوا يطلقون سهامًا من أفواههم لكي ينشروا المرض بين الناس[٢]. ولذلك حذر من النظر إلى الفئران أو اقترابها اقترابها من المنازل، وارتبطت بأيام النحس بشكل كبير. وتأكيدًا على ذلك ما جاء في بردية Sallier IV (رقم ١٠١٨٤) في اليوم١٢ من الشهر الأول (طوبة) من فصل الشتاء الذي يحذر من النظر للفأر فيذكر اليوم:

3bd 1 prt sw 12 ˁḥˁ ˁḥˁ ˁḥˁ ỉmỉ.k m33 pnw nb(w) m hrw pn
Ỉmỉ.k tkn ỉm.f m pr.k
hrw pwy n w3ḏ- mdwt.f (n) sḫmt m hrw pn

"**الشهر الأول، من فصل برت، اليوم الثاني عشر، سيء، سيء، سيء (سيء جدًا)**

لا تنظر لكل الفئران في هذا اليوم، وليتك لا تقترب منه في منزلك، لأنه اليوم الذي أعطي كلماته لسخمت[٣] في هذا اليوم."

[1] Panagiotakopulu, E., "Pharonic Egypt and the origins of plague", *Journal of Biogeography*, vol. 31, (Oxford: 2004), 270ff.

[٢] ليلي ممدوح عبد الفتاح عزام، التعاويذ السحرية، ٢١٨.

[٣] الربة (سخمت) عرفت بانها (سيدة الوباء *nbt ỉdw*) واعتبرت من عصر الدولة الحديثة من المعبودات المسببة للأمراض وهذا يرجع لدورها في قصة هلاك البشرية، فربط المصريون بينها وبين الأمراض التي تنتشر في وقت الفيضان وتهلك كثير من البشر.

ث- أعراضه:

يصيب الإنسان بحمى حادة (درجة حرارة عاليه)، التهاب في الغدد الليمفاوية (عادة ما يتواجد على أعلى الفخذ، ولكن ممكن أن يتواجد على الرقبة وتحت والإبطين)، ومصحوبًا بنزيف ونقرسه الدمل، وإذا اخترق هذه الغدد يدخل الدورة الدموية يحدث تسمم دمويًا، وينتهي غالبًا بالوفاة[١].

ج- فترة حدوث هذا المرض٢*:

أشارت تقاويم أيام الحظ والنحس للفترة التي يحدث فيها هذا المرض وهي الفترة التي تقع بين (اليوم ٢٠) من الشهر الثالث من فصل الفيضان وحتى (اليوم ١٩) من الشهر الأول من الشتاء، وهي الفترة التي يبدأ فيها **فيضان النيل في الانحسار**، ولذلك تنبأ المصري القديم أن كل من سيولد في اليوم ٢٠ من المحتمل أن يموت عن طريق ما يعرف بـ*i3dt* بالطاعون أو الوباء.

فنقرأ عن هذا المرض وارتباطه بالمعبودة سخمت من بردية المتحف المصري رقم(٨٦٦٣٧) في (**اليوم٢٠**)[٣]:

[٤]

3bd 3 3ḫt sw 20 ʿḥ3 ʿḥ3 ʿḥ3 pr in B3stt nbt ʿnḫ-t3wy m-b3ḥ Rʿ ḳndt.ti nn ʿḥʿ(.f) m h3w.s ms.(tw) nb m hrw pn ***mwt.f n i3dt n rnpt***

"الشهر الثالث من فصل الفيضان، اليوم العشرين، سيء، سيء، سيء،

هو خروج للمعبودة (باستت) سيدة (عنخ تاوي)[٥] أمام رع، وهي تكون غاضبة. والمعبودات لا تستطيع الوقوف بجوارها. وكل من سيولد في هذا اليوم، سيموت في أوبئة العام (الطاعون الدبلي)".

---

[١] حسن كمال: الطب المصري القديم ، ١٩١.

[٢] وقد هاجم وباء "الطاعون" مصر خلال فترات متعددة، فخلال الفترة من أكتوبر ١٣٤٧م ويناير١٣٤٩م، لقي نحو٢٠٠ ألف مصري حتفهم على طريق القوافل الذي يربط ما بين القاهرة وبلبيس، وقيل إن الجثث كانت تتناثر في كل مكان على طول الطريق، وأتى الطاعون والمجاعة بعد ذلك على الأخضر واليابس بين ١٣٤٧م و١٣٤٩م، وذلك حسب كتابات بعض المؤرخين.

[٣] من الشهر الثالث من فصل الفيضان.

[4] Bakir, A., *The Cairo Calender,* Recto XV (L.1-2).

[٥] عنخ تاوي: المقصود بها منف وربما هنا إن (باستت) مستعار عنها بالربة سخمت فهي إشارة للمعبودة (سخمت) إلهة الحرب التي مركز عبادتها منف.

وفي اليوم التاسع عشر من الشهر الأول من فصل الشتاء، ذكرت كلمة (*mwt*) لتعبر عن الموتى الكثيرين من خلال مرض وباء العام، كما أن هذا اليوم يشير إشارة صريحة لارتباط هذا المرض بالمعبودات. فنقرأ من بردية المتحف المصري رقم(٨٦٦٣٧)[١]:

sw 19 ˁḥꜣ ˁḥꜣ ˁḥꜣ ˁḥˁ iw ***nṯrw ˁꜣ m pt m hrw pn šbnw ḥr***
iꜣdt-rnpt *mr ˁšꜣw m ḫnw.f ir.f ḥr irt nb nn snb.f m ḫꜣyt imyw.f*

"اليوم١٩[٢] (نحس جدا) سيء،سيء، سيء،

المعبودات العظيمة في السماء في هذا اليوم تختلط مع وباء العام، وكثير من الأموات فيه(في هذا اليوم). وإذا مر من قبل أي شخص، فهو سوف لن يتعافى من المرض الذي فيه".

ح- مرض (*iꜣdt rnpt*) وعلاقته بأيام النسيء الخمسة (The Epagomenal Days):

قُسِمت السنة إلى اثنا عشر شهرًا، أي تحتوي على ٣٦٠ يومًا، وما يتبقى من السنة الشمسية الحقيقية التي تضم (٣٦٥ ١/٤) يومًا، فقد أكملت بخمسة أيام النسيء، تعرف بـ "**الخمس أيام الموجودة فوق السنة**"، وهي تربط بين أخر يوم في السنة القديمة وأول يوم في السنة الجديدة[٣]. وهذه الأيام تقابل أعياد ميلاد خمسة آلهة هم: (أوزيريس، وإيزيس، وحورس، وست، ونفتيس). واعتقد أن هذه الأيام هي وقت الخطر الهالك المضاعف، ويجب على كل شخص معرفة أسمائهم للبقاء من الموت، ومن يعرفها سوف لا يموت بمرض الطاعون[٤]. وهذه الأيام تُعد أخطر وقت ينتشر فيه هذا المرض.

وفي بداية الحديث عن هذه الأيام من بردية المتحف المصري رقم (٨٦٦٣٧) (Verso X) نقرأ:

---

[1] Bakir, A., *The Cairo Calender*, Recto XXII (L.3-4).

[٢] اليوم التاسع عشر من الشهر الأول من فصل الشتاء(برت).

[3] Dawson, R., Some Observations on the Egyptian Calendars of Lucky and Unlucky Days, in: *The Journal of Egyptian Archaeology,* Vol. 12, (Egypt: Egypt Exploration Society,1926), 260.

[4] Frandsen, P.J., "Tabu", *Lexikon der Ägyptologie*, 6: (Wiesbaden: otto Harrassowitz,1986), 135-142 .

Ỉr nty nb rḫ rn n hrw 5 ḥrw rnpt nn ḥḳr nn ỉb.f

Nn sḫm B3stt ỉm.f nn ʿḳ.f ḥwt wry n mwt.f n ỉ3dt nsw

n ḫp.f n ỉ3dt rnpt

"**عندما كل شخص سيعرف اسم الخمس أيام الذين هم فوق السنة، فسوف لن يجوع، ولن يعطش، و(باستت) لن تهزمه (تقهره). وسوف لن يدخل محكمة العدل العظيمة، ولن يموت بواسطة عدو الملك، ولن يرحل (أو يموت) خلال أوبئة العام (الطاعون)**".

فذكر في الفقرة السابقة إنه يجب على كل شخص معرفة هذه أسماء الأيام الخمسة الزائدة على السنة والمعروفة بـ(أيام النسيء)، وذلك لتحميه من كل ما هو سيء، فكان المصري القديم يخاف الموت في أيام النسيء فكان لزما عليه معرفة مسميات هذه الأيام لينجو من مخاطرها في العالم الأخر مثل:

الجوع والعطش، وحتى لا يموت بمرض (*ỉ3dt rnpt*): وهو مرض الطاعون (وباء السنة)[١]. وارتبط هذا المرض بالمعبودة (سخمت) التي تُمَثِل الغضب الإلهي. وكان ينتشر هذا المرض عن طريق ما يعرف بـ(رسل أو شياطين سخمت) فتقوم (سخمت) بإرسالهم لمعاقبة البشر وإصابتهم بالأمراض وذلك في أوقات معينة مثل أخر السنة، وأيضًا في بداية العام الجديد حيث كان المصريون القدماء يتبادلون التمائم التي تمثل الإلهة (سخمت) لكي يتجنبوا شرها[٢]. كما كانت سخمت ورسلها يعملون على نشر الأوبئة في الفترة التي تعرف باسم:

(*ỉ3dt rnpt*) بمعني "وباء السنة"[٣]، وتقع هذه الفترة بين الشهر الثالث من فصل الفيضان(اخت) في اليوم ٢٠ وحتى الشهر الأول من فصل الشتاء (برت) في اليوم ١٩ أي في الفترة التي يبدأ فيها فيضان النيل في الانحسار مرة أخري[٤].

وتحدث Helck[٥] عن العمل والعطلة في مصر في عصر الرعامسة، وقد ذكر أن المصري القديم كان يأخذ عطلة خلال أيام النسيء وذلك لطبيعة هذه الأيام التشاؤمية (المنحوسة) وانتشار مرض الطاعون بها أكثر من كون العطلة احتفالًا بالأعياد. ومعرفة مسميات هذه الأيام الخمسة تنجيه في الدنيا أيضًا فلن يموت بوباء العام المنتشر وقتها وستحميه المعبودات.

---

[١] يُعرف في المصادر المصرية القديمة باسم (*rnpt ỉ3dt* = سنة الطاعون)، وارتبط هذا المرض بالمعبودة (سخمت) التي تُمثِل الغضب الإلهي، وربما هذا المرض أو الوباء كان يأتي وقت فيضان النيل ومياهه ذات اللون المائل إلى الاحمرار. وربط المصريون القدماء بين لون مياه النيل في ذلك الوقت وبين المشروب الذي أعده المعبود (رع) للمعبودة (سخمت)، في قصة هلاك البشرية، وذلك للعمل على تهدئة المعبودات وتحويلها إلى (باستت) وإيقاف انتشار الأوبئة في ذلك الوقت، انظر:

Leitz, Chr., Tagewählerei, 219.

[2] Meeks, Génies, anges et Démons en Égypte, So.Or.7,(1970), 46.

[3] Wb. I.,35-18.

[4] Leitz, Chr., Tagewählerei, 207.

[5] Helck, W., " Feiertage und Arbeits tage in der Ramssidenzeit", in: *JESHO* ,vol., 7,(1964), 156-159.

٢- مرض ←*wḥ3w(t)* مرض الطفح الجلدي (الحمرة):

- **الأسماء التي أطلقت على هذا المرض:**

عرف هذا المرض (بالمرض الوردي)، واسم ثالث وهو: **St. Antony's Fire** (نار القديس أنطوني)، فالاسمين العربي والإفرنجي يشيران إلى حمرة الجلد[١]. وورد ذكره باسم skin-rash = (بمعنى الطفح الجلدي)، في بردية المتحف المصري (رقم ٨٦٦٣٧)، وعرف في البرديات الطبية باسم (*wḥ3w* = وحاو)[٢].

- **أعراض هذا المرض:**

قسَّم المصريون القدماء الحمرة إلى نوعين (بسيطة) و(شديدة)، ووصفوا أعراضه بالحمرة والالتهاب والحمى. فمن أهم أعراض هذا المرض التهاب كامل للجلد والأنسجة الرخوة، مصحوبًا بالحُمى نتيجة الإصابة بالميكروب السبحي الصديدي. كما جاء أن هذا المرض يصحبه التهاب، ووُصِف له دهان يحتوي على مرارة النور والملح، كما ذُكر في الفقرات (٥، ١١٤،١١٣) من بردية إيبرس أصابه البطن بالحمرة[٣].

- **الأيام التي ذُكِر فيها هذا المرض من بردية المتحف المصري:**

وهو ذكر في اليوم الرابع من الشهر الثاني من فصل الفيضان فنقرأ من بردية المتحف المصري رقم ٨٦٦٣٧[٤]:

3bd 2 3ḫt sw 4 ꜥḥ3 nfr ꜥḥ3 ms.(tw) nb m hrw pn ***mwt.f wḥ3wt*** *hrw pwy n pr n Ỉnpw ḥr sipt wꜥbt n s3w ḥꜥwt nṯr*

" **الشهر الثاني[٥] من فصل الفيضان، اليوم الرابع، سيء، جيد، سيء[٦]،**

---

[١] حسن كمال، الطب المصري القديم، ١٨٩.

[2] Bakir, A., *Cairo Calender,* 19.

[٣] حسن كمال، الطب المصري القديم، ١٩٠.

[4] Bakir, A., *Cairo Calender,* Recto IX.

[٥] الشهر الثاني من فصل الفيضان المعرُوف باسم باؤبي أو بابة.

[٦] *ꜥḥ3 nfr ꜥḥ3* أي يوم وسط بين الحظ والنحس.

كل من سيولد في هذا اليوم سيموت بطفح جلدي[١]. لأنه اليوم لذهاب (انوبيس) لتفتيش(مراقبة) (*wˁbt*)[٢] لحماية جسد المعبود".

ونفس اليوم الرابع من الشهر الثاني من الفيضان من بردية ساليبه الرابعة اختلف تمامًا فنقرأ:

3bd 2 3ḫt sw 4 ˁḥ3 nfr ˁḥ3 imi.k pr m pr.k r w3t nbt m hrw pn

ms.(*tw*) *nb m hrw pn* ***mwt.f i3dt m hrw pn*** [٣]

" **الشهر الثاني من فصل الفيضان، اليوم الرابع، سيء، جيد، سيء،**

لا تخرج من منزلك على أي طريق في هذا اليوم، وكل من سيولد في هذا اليوم سيموت بالطاعون (الوباء الدبلي)".

وهناك اختلاف كبير بين البرديتين كما هو موضح في الجدول التالي:

اليوم الرابع في الشهر الثاني من فصل الفيضان من بردية المتحف المصري رقم (٨٦٦٣٧)	اليوم الرابع في الشهر الثاني من فصل من بردية Sallier IV (رقم١٠١٨٤)
ذكر الموت عن طريق مرض(*wḥ3wt*) وهو مرض الطفح الجلدي أو الحمرة.	لكن هنا الموت عن طريق مرض (***i3dt***) **وهو مرض الطاعون.**

[١] ***wḥ3wt*** أخذت مخصص الغدة المنتفخة لأنه مرض سيء ويعني (الطفح الجلدي أو الحمرة) وتحدث عن المرض بالتفصيل، انظر: *Grapow*, H., *Grundriss* der Medizin der Alten Agypter, Akademie-Verlag, (Berlin:1959).

[٢] ذكر كلمة *wˁbt* يعني (حجرة التحنيط) لان المعبود (أنوبيس) ذكر هنا ومخصصها (الماء) ولكنها تشير أيضا لنوع من الحماية لأعضاء أو جسد الإله، انظر: Bakir, A., *Cairo Calender,* 68.

[3] Leitz, Chr., Tagewählerei, Recto IV.

٣- مرض الـ(*tmyt*) وأسبابه وعلاقته بأيام النحس والمعبود (رع) وقصة تحريم أكل الأسماك والطيور:

يُعتبر يوم ٢٢ من الشهر الأول من فصل الفيضان من أكثر الأيام نحسًا وعبوسًا في السنة، وذلك لارتباطه بالقصة التي تروي أنه في ذلك اليوم: وهي أن المعبود (رع) التهم الكائنات التي تقترب منه أو تهاجمه (ربما مجموعة من المعبودات) ولكنه سرعان ما شعر باضطراب في معدته فبصق أجسادهم في هيئة أسماك وأرواحهم في هيئة طيور، وبسبب هذا الحدث حرم أكل الأسماك والطيور في هذا اليوم[1]. فتحدث في هذا اليوم عن تحريم أكل الطيور والأسماك وذلك لأنه ربما إن الموتى الأعداء يتبدلوا بالمثل إلى أسماك وطيور، وحُرِّم أيضًا تسخين أو تدفئة الزيت، وتسخين الزيوت، وتحريم ذلك ربما ارتبط بعظام العدو وأنصار المعبود (ست). كما أن تسخينه يُعتبر خطرًا ومن يطهيه يعامل كعدو للربة (سخمت)[2]. ويذكر Wreszinski[3] أن منع البشر من أكل الأسماك والطيور في هذا اليوم لأن رع حوَّل أرواح وأجساد المعبودات إلى سمك وطيور، وأيضًا تحريم ملئ الشعلة أو المسرجة بزيت السمك.

أسباب مرض الـ *tmyt* وأعراضه:

يحدث في اليوم السابق أيضًا أن (أرواح الآلهة والآلهات أو البا الخاصة بهم أصبحت طيور *tmyt*) فالمقصود بكلمة (*tmyt*): هو مرض من الأمراض، والمعلومات عنه قليلة، فهو ربما أحد الأمراض الجلدية ويسببها أحد الشياطين[4]. وظهر هذا المرض لأول مرة في عصر الدولة الحديثة، فذكر في الفقرة **رقم ١٦٨ و١٦٩ من بردية هيرست** في تعويذة سحرية غامضة ذكرت هذا المرض وجاء مضمونها كالتالي: "**تعويذه لـ*tmyt*: بخصوص الحرارة التي أتت من بوزيريس... وأتت من *ḥwt-bs* .... التي نزلت من السماء على صوت إيزيس**"[5].

كما أن هناك تعاويذ ضد العفريت tmyt:

فورد في البرديات تعويذتان للقضاء على العفريت المسبب لهذا المرض[6]، وتذكر التعويذة وصف للعفريت المسبب للمرض وإنه يأتي في الظلام أنفه خلفه ووجهه مقلوب، وتنتهي التعويذة بأنه يمكن القضاء عليه بالثوم والعسل للناس، والمر بالنسبة للعفريت. كما ذُكر في **بردية (برلين رقم ٣٠٢٧)** تعويذة سحرية ضد هذا المرض[7]: "**فلتنصرفي يا *tmyt* التي تُحطم العظام، والتي تكسر الحجر، والتي تدخل ... في الأوعية**"، أي إنه مرض يأتي في الظلام ومن الممكن أن يكسر العظام، ومن الممكن أن يفلق الحجر. ويري Bardinent[8] أن مرض الـ ***tmyt***

---

[1] Philips, D., Fish Tales and Fancies, in: papyrus *MMA* 35.9,(New York: 1994),184.

[2] Leitz, Chr., Tagwahlerei ,45

[3] Wreszinski, W., Tagewählerei im alten Ägypten, in: *ARW* 16, (Leipzig: G. Teubner in Leipzig und Berlin,1913), 89.

[4] ليلي ممدوح عزام، التعاويذ السحرية، ٢٦٩.

[5] Wreszinski ,W., *Der Londoner Medizinische Papyrus und der papyrus Hearst*,(Leipzig: 1912), 39.

[6] Erman,A., *Zaubersprüche für Mutter und Kind*, (Berlin: 1901), 10.

[7] Erman, A., *Zaubersprüche für Mutter und Kind*, 10.

[8] Bardinent, " Remarque sur les maladies de la peau " in: *RdE* 39, (1988), 18.

هو مرض خطير يؤدي إلى الطفح الجلدي وبعض الاضطرابات العصبية، ولكن يري Leitz[1] أن كلمة ***tmyt*** مشتقة من كلمة *dmw* بمعني (دودة) والتي كانت تُكتب أحيانًا بهذا الشكل ***tmi***، فيذكر أن هذا التفسير يتناسب مع النص السابق، فيذكر أن المصري القديم لاحظ أن الجُثث التي لم تُحنط يظهر فيها (خاصة في العينين) ديدان وتتحول بعد ذلك إلى حشرة طائرة، فهذا المرض ربما تسببه هذه الدودة. ونقرأ ذلك من بردية المتحف المصري (رقم86637):

sw 22 ꜥḥꜣ ꜥḥꜣ ꜥḥꜣ ꜥš n.t Rꜥ nṯr nb nṯrt nbt ꜥḥꜥ.sn ḥr spr r.f

ꜥḥꜥ rdi.n.f[2] *ꜥḳ.sn ẖt.f wn-in.sn ḥr gmgm im.f*

ꜥḥꜥ smꜣ.n.f sn ꜣw ꜥḥꜥ.n ḳ(ꜣ)ꜥ.n.f str ꜥḥꜥ.sn ḫpr m rmw

bꜣw ḫpr m ꜣpdw pꜣy r tꜣ pt ẖꜣt rmw bꜣw m ***ꜣpdw tmyt***

imi.k wnm rmw m hrw pn imi.k stꜣy m mrḥt imi.k wnm ꜣpdw

---

1 Leitz, Chr., Tagwahlerei, 45.

٢ *rdi.n.f* : كتبت في بردية ساليبه الرابعة (*rdi.n.sn*) ولكن (suffix) الصحيح هو (.f) وليس (*.sn*) لأنها تعود على المعبود (رع).

اليوم ٢٢ سيء، سيء، سيء، (يوم نحس جدا)،

المعبود (رع) ينادي (يدعو) كل معبود وكل معبودة، وهم ينتظرون وصوله. هو جعلهم يدخلون بطنه. وعندما بدوا يتحركوا في داخلة (حرفيا: داخل بطنه)، قتلهم كلهم، ثم بصقهم (تقيئهم) في الماء. وحولهم إلى سمك، وأرواحهم تحولت إلى طيور تطير إلى السماء. أجسادهم (تحولت) اسماك، وأرواحهم(البا) إلى (طيور *tmyt*). لا تأكل سمكا في هذا اليوم. ولا تدفئ الزيت[1]. ولا تأكل الطيور".

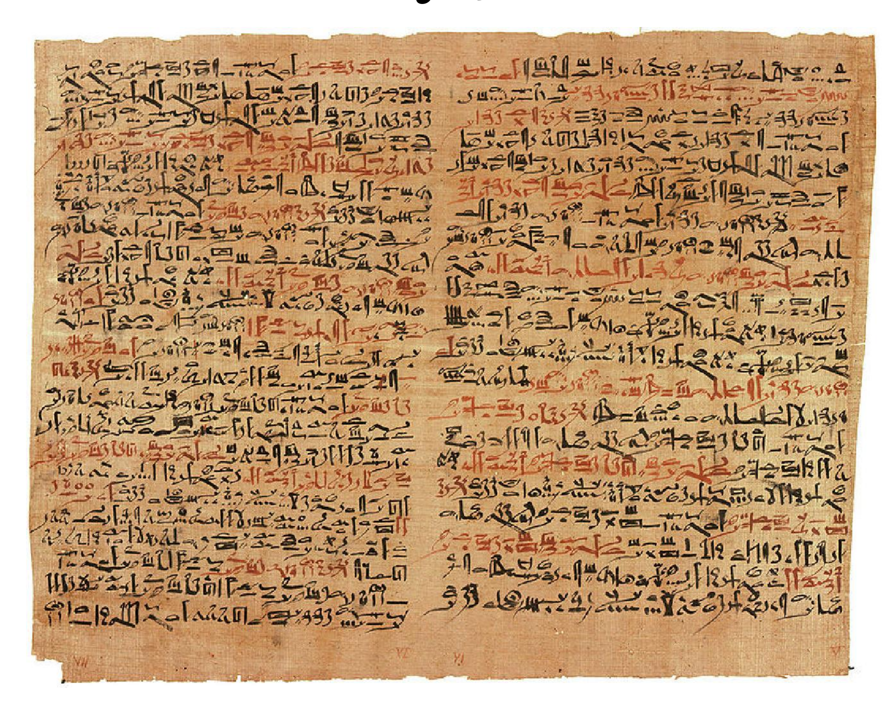
خاتمة:

بُناءً على ما سبق، يتضح من الدراسة مدي العلاقة الوثيقة بين الدين والسحر والطب، والعلاقة الوثيقة بين غضب المعبودات وعلاقته بالأمراض، كما شرح البحث من هم عفاريت الأمراض وأهميتهم في العمل على نشر الأمراض وكيفيه الحماية منها، كما أوضح أهم الأوبئة والأمراض التي وردت في تقويم برديه المتحف المصري (رقم ٨٦٦٣٧). ومن أهم نتائج البحث إن من يُولد في أيام معينة من السنة بالأخص في أيام النحس طبقا للتقاويم التي وضعها، فمن الممكن أن يموت عن طريق وباء أو طاعون أو عن طريق أحدى الأمراض الجلدية، وكان ظهور وباء معين عند المصري القديم يُفسر على إنه نوع من العقوبة الإلهية للبشر، فالبعض يموت عن طريق مرض

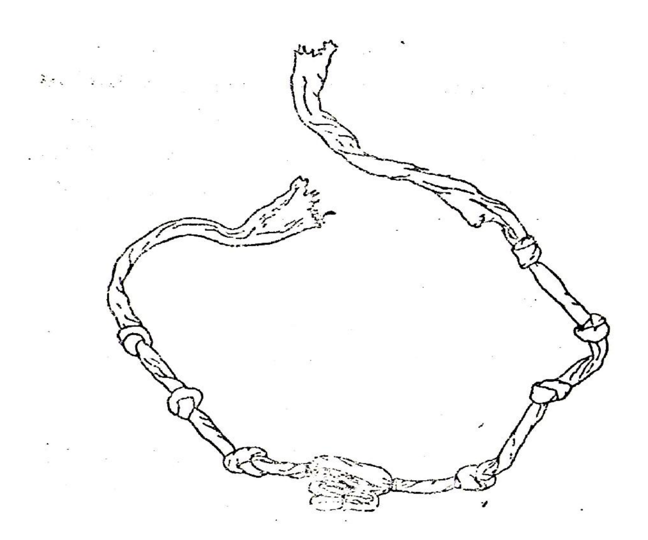
(*wḥ3wt* مرض الطفح الجلدي أو الحمرة)، أو يموت عن طريق مرض (عام الوباء أو الطاعون الدبلي *i3dt rnpt*).

١ ورد في بردية هارست ثلاث تعاويذ كانت تتلي عند استعمال المواد التالية في تحضير الدواء فهناك تعويذة زيت الـ *mrḥt* وتعويذة العسل وتعويذة البيرة، ووردت تعويذه الـ *mrḥt* في الفقرة ٢١٤ من هارست وكانت تتلى عند استعمال هذا الزيت في مكونات الدواء.

الأشكال

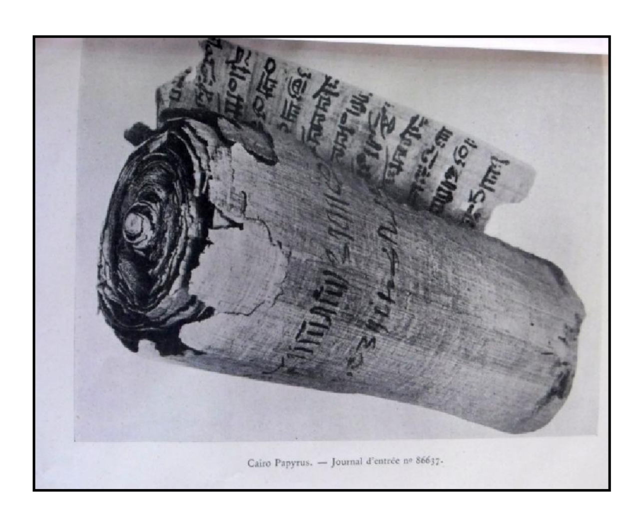


(شكل رقم ١) جزء من بردية (إدوين سميث) إحدى وثائق الطب المصري القديم، التي تحتوي على تشخيص وطريقة علاج بعض الإصابات.



(شكل رقم ٢) يوضح تميمة من سبع عقد، وتضمنت نصا مكتوبا، وهي تتعلق بتعويذة صغيرة غلفت جيدا بكل عناية، وتتضمن رسومات سحرية وبعض العقد وعلقت بعنق المريض. من دير المدينة، والهدف الأساسي منها: إبعاد الشر، اعتراض طريق الشياطين ومنعها من المرور.

نقلا عن: ايفان كونج: السحر والسحرة عند الفراعنة، ١٠٥ .


Cairo Papyrus. — Journal d'entrée nº 86637.

(شكل رقم ٣) بردية المتحف المصري (رقم ٨٦٦٣٧) ملفوفة.

Bakir, A., 1966, The Cairo Calendar No. 86637, Antiquities Department of Egypt, Cairo.



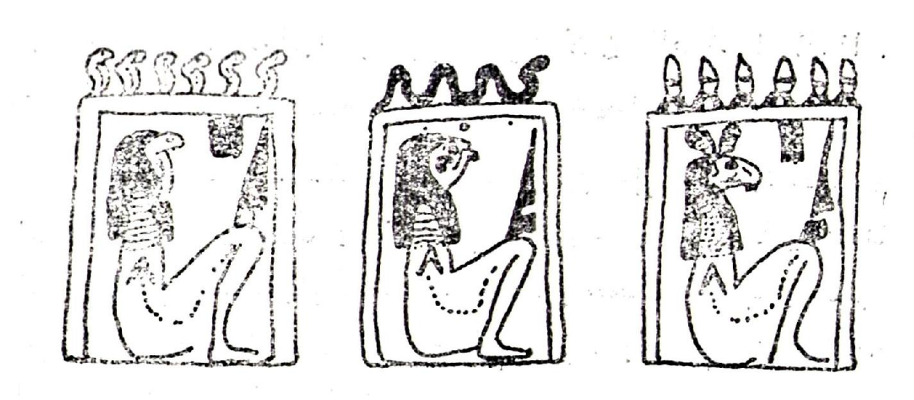
(شكل رقم٤) توضح بردية المتحف المصري (رقم ٨٦٦٣٧) بعد أن تم نقلها إلى المتحف الكبير وأخذت رقم جديد خاص بالمتحف الكبير وهو (GEM 19465) وتم تجميعها في ١٧ لوح زجاجي.

عن: تصوير الباحثة



(شكل رقم ٥) الباحثة أثناء تصوير البردية بإحدى مخازن المتحف المصري الكبير.

عن: تصوير الباحثة



شكل رقم (٦) يوضح المردة أو ما يعرف بالخاتيو المسلحة بالسكاكين، وهم الذين يقوموا بنشر الأمراض في نهاية العام وبداية عام جديد.

نقلا عن: إيفان كونج: السحر والسحرة عند الفراعنة،١٩٠.

قائمة المراجع

أولًا- المراجع العربية والمترجمة:

١-أدولف ارمان: ديانة مصر القديمة (نشأتها وتطورها ونهايتها في أربعة ألاف سنه)، ترجمة ومراجعة: عبد النعم أبو بكر ومحمد أنور شكري، دار الثقافة العامة، (القاهرة: ١٩٥٢).

٢-أدولف ارمان وهرمان رانكه: مصر والحياة المصرية في العصور الفرعونية، ترجمة ومراجعة: عبد النعم أبو بكر و محرم كمال، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة: ١٩٥٢).

٣-ايفان كونج: السحر والسحرة عند الفراعنة، ترجمة: فاطمة عبد الله محمود-محمود ماهر،(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩).

٤-حسن كمال: الطب المصري القديم ،الطبعة الثالثة، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨).

٥-كريستيانو داليو: الطب عند الفراعنة (أمراض- وصفات طبية- خرافات ومعتقدات)، ترجمة :ابتسام محمد عبد الحميد، ومراجعة: علي رضوان، (القاهرة: ٢٠١٣).

٦-كمال: الطب المصري القديم، الطبعة الثالثة، (القاهرة: ١٩٨٨).

٧-ليلي ممدوح عبد الفتاح عزام، التعاويذ السحرية ضد الأمراض في عصر الدولة الحديثة، دراسة حضارية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب – قسم الآثار والحضارة، (جامعة حلوان:٢٠٠١).

ثانيًا – المراجع الأجنبية:

1- Aufrére, S., " Remarques Au Suget Des Vegetaux Interdits Dans Le Temple D'Isis A Philae" in: BIFAO 86, Études de lexicologie et d'histoire naturelle, VIII-XVII, Le Caire: 1896.

2- Bakir, A., The Cairo Calender Of Lucky and Unlucky Days, Journal

3- d Entrée, No, 86637, Le Caire:1948.

4- Bakir, A.,The Cairo Calendar No. 86637, Antiquities Department of Egypt, Cairo: 1966.

5- Bakir, A., ," The Cairo Calender No.86637", in: JEA 53, London: 1967.

6- Bardinent, " Remarque sur les maladies de la peau " in: RdE 39, 1988.

7- Bonnet, H., Reallexikon der Agyptiscen Religonsgeschichte, Berlin: Johns Hopkins Press, 1952.

8- Breasted, The Edwin Smith Surgical Papyrus, Chicago: The University of *Chicago* Press, 1930.

9- Bryan, P., & Smith, E., Ancient Egyptian Medicine The Papyrus Ebers, London: Ares Publishers, 1930.

10- Dawson, R., Some Observations on the Egyptian Calendars of Lucky and Unlucky Days, in: The Journal of Egyptian Archaeology, Vol. 12, Egypt: Egypt Exploration Society, 1926.

11- Drenkhahn, R., "Zur Anwendung der ,Tagewählkalender", in: Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts 28, (1972).

12- Erman, A., Zauberspruche fur Mutter und Kind, Berlin: 1901.

13- Frandsen, P.J., "Tabu", Lexikon der Ägyptologie, 6: Wiesbaden: otto Harrassowitz, 1986.

14- Grapow, H., Grundriss der Medizin der Alten Agypter, Akademie-Verlag, Berlin: 1959.

15- Goedicke,H., "The Canaanite illness", SAK 11, 1984.

16- Györy,H., IAdt rnpt or "the pestilence of the year" in: Cockitt,J.&David,R.,Pharmacy and medicine in ancient Egypt, Oxford: Oxford Universty Press 2010.

17- Helck, W., " Feiertage und Arbeits tage in der Ramssidenzeit", in: JESHO ,vol., 7, 1964.

18- Lesko, H., A Dictionary of late Egyptian, 2nd Edition, United States of America: B.C. Scribe Publication, 2002, Vol. I,II.

19- Leitz, Chr., Leitz, C., Tagewählerei : das Buch H3t nHH pH.wy Dt und verwandte Texte, in: ÄA 55, Wiesbaden: Harrassowitz Verlag, 1994.

20- Meeks, Génies, anges et Démons en Égypte, So.Or.7, 1970.

21- Panagiotakopulu, E., " Pharonic Egypt and the origins of plague", Journal of Biogeography, vol. 31, 2004.

22- Philips, D., Fish Tales and Fancies, in: papyrus MMA 35.9, New York: 1994.

23- Quack, J., Das Buch vom Tempel und verwandte Texte, Archiv Religionsgeschichte, Oxford: Oxford Universty Press, 2000.

24- Schenkel, W., Überschwemmung, in: LÄ VI, 832.

25- Sethe, K., Ägyptische Lesestücke zum Gebrauch im Akademischen Unterricht, Textes des Mittleren Reiches, Darmstadt: 1983.

26- Te Velde, " Damonen: in: LÄ I, Wiesbaden: otto Harrassowitz, 1975.

27- Vandier, J., La Famine dans L'Egypte Ancienne, IFAO, Le Caire: 1936.

28- Wreszinski, W., Tagewählerei im alten Ägypten, in: ARW 16, Leipzig: G. Teubner in Leipzig und Berlin,1913.

29- Wreszinski, W., Der Londoner Papyrus und der Papyrus Hearst, Leipzig: 1913.

30- Wreszinski, W., Der Ebers Papyrus, Leipzig: 1913.